وهم التفوق لدى طلبة الدراسات العليا

أ.م. د. كهرمان هادي الحسناوي
جامعة القادسية / كلية التربية للبنات
ابتهال جليل تركي
جامعة القادسية/كلية الآداب

المستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على وهم التفوق لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية ودلالة الفروق الإحصائية في وهم التفوق لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث) والتخصص (علمي _انساني) والمرحلة الدراسية (ماجستير _دكتوراه).تألفت عينة البحث الحالي من ٤٠٠طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية المناسبة ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد مقياس وهم التفوق في ضوء نظرية (دانينغ -كروجر)١٩٩٩المتبناة والذي تكون بصيغته النهائية من ٣٠ فقرة فقد قامت الباحثتان باستخراج صدقها وثباتها. اذ تأكد من صدق المقياس بواسطة (الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء)في حين تم التأكد من ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ. ودلت النتائج على ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بوهم تفوق عالي وتوصلت الباحثتان إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية : وهم التفوق ، طلبة الدراسات العليا

The illusion of excellence of postgraduate students

Assistant Prof. Dr Kahraman Hadi AL-Hassnaoui
Abthael Jalil Turki
Al-Qadisiyah University

Abstract

The current research aimed to identify the illusion of superiority among graduate students at Al-Qadisiyah University and the significance of statistical differences in the illusion of superiority among graduate students according to the variables of gender (males - females), specialization (scientific - humanities), and stage of study (Masters - PhD). The sample of the current research consisted of: 400 male and female graduate students at Al-Qadisiyah University for the academic year (2023/2024) were selected by the appropriate random stratified method. To achieve the research objectives, the two researchers prepared a scale for the illusion of superiority in light of the adopted (Dunning-Kruger) 1999 theory, which in its final form consisted of 30 items. By extracting its honesty and consistency. The validity of the scale was confirmed through (face validity and construct validity indicators), while the stability of the scale was confirmed through the retest method and Cronbach's alpha coefficient. The results indicated that graduate students enjoy a high illusion of superiority, and the researchers arrived at a set of results, recommendations, and proposals.

Keywords: illusion of superiority, graduate students

الفصل الاول (الإطار العام للبحث)

أولا:- مشكلة البحث:

أن الأفراد ذوي الإطار العقلي أو المعرفة المحددة ضمن مجال فكري أو اجتماعي ما يكون لديهم إفراط في تقدير ذكائهم ومعارفهم أو كفاءتهم في هذا المجال أو ذلك خاصةً إذ قارنها بالمعايير الموضوعية أو بأداء زملائهم إذ يعتقد معظم الطلبة أنهم متفوقون. بل ويحكمون على انفسهم أنهم أفضل من المعيار المتوسط العام في معظم الصفات. ويوهمون بذلك أنفسهم وكل المقربين منهم وخاصة في الاختبارات التي تقيس ذلك. (شطب،٢٠٢٠،ص٢) فوهم التفوق من الأوهام التي تتعلق بالذات فيشعر الفرد بأنه أذكى من الآخرين ولديه خصائص شخصية مرغوبة. مما يؤثر سلباً على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين حيث أكدت النظريات الوجودية والإنسانية بأن وهم التفوق من المشكلات للفرد وبذلك تنتج مشكلة وهم التفوق من الثقة المفرطة بالذات فتصل بالفرد إلى تجعله يتأكد من عدم إمكانية الوقوع في الخطأ. لذلك يعد وهم التفوق من أكثر المشكلات تعقيداً في سلوك الفرد لأنها إذ استمرت فترة طويلة في حياة الفرد تؤدي به إلى حالة من الانفصام. (الخفاجي ،٢٠٢٠،ص٢-٤) ، المشكلة الحقيقية هي أنه عندما يفتقد الطالب الكفاءة والمعرفة ويستحوذ عليه وهم التفوق لا يصل إلى استنتاجات وسلوكيات ويتخذ قرارات خاطئة فحسب بل تسلب منه القدرة على إدراك أخطائه أيضا. فيقع فيها مجدداً غير مدرك أنها أخطاء من الأساس فبدلاً من أن يبذل مزيداً من التفكير والجهد لاكتساب المعرفة وتصيح سلوكياته يصر بكل ثقة بأنه على صواب. (kruer,Dunning,1999- 35) ، وبذلك يؤثر وهم التفوق على طلبة الدراسات العليا ودافعيتهم للتعلم لأنه يجعلهم يشعرون بعدم حاجتهم للمعرفة ليس الأمر لأنهم لا يريدون التعلم بل لاعتقادهم بعدم حاجتهم إلى تعلم شيء جديد فليس جهل الطالب هو ما يجعله يخطأ ولكن ما يضن أنه يعمله وهو لا يعلمه هو الذي يعرضه للخطأ لأنه لا يرى أن فيه عيوبا ولا يعمل على تطوير ادائه وزيادة معرفته ولن يسعى لتحسين ذاته .فالشخص الجاهل يجعله لن يطلب العلم وهذا له تأثير كبير على شخصية الطالب وانجازه وتقدمه العلمي.(مطلب ،٢٠٢٢،ص361)

ثانياً:- أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي بشكل كبير من لكونها تهتم بشريحة مهمة من شرائح المجتمع التعليمي الا وهم المتفوقين ،والذين اصبحوا يشكلون مجتمعا وسيطا بين المتميزين والعاديين وهذه الوسيطية تشكل ظواهر نفسية داخل شخصية أفراد هذا المجتمع تنتج عنها الكثير من السلوكيات الإيجابية والسلبية ،وتساهم هذه الشريحة مساهمة فعالة في حل المشكلات التي تعترض عمله عن طريق الجمع بين الملاحظات والمعرفة والبيانات مما يؤدي إلى ابتكار الحلول وخلق منتجات جديدة. الأمر الذي دفع عدداً من الباحثين أن يشخصوا السمات النفسية لهؤلاء كون الأفراد غير الأكفاء ليسوا فقط من ذوي مستوى الأداء الضعيف الذين غير قادرين على تقيم ادائهم الدراسي والاعتراف بضعفهم وأثبتت الدراسات النفسية أن الطلبة يحصلون على درجات ضعيفة في الامتحان يعتقدون في كثير من الأحيان بأنهم يستحقون درجة أعلى من ذلك. ويبالغون في تقدير معارفهم وقدراتهم على الرغم من أنهم غير قادرين على رؤية جودة أدائهم من عدمه.(شطب ،٢٠٢٠،ص٣) ومن هنا تبرز أهمية الفئة التي تقوم عليها الدراسة وهم طلبة الدراسات العليا حيث من المفيد جدا دراسة بعض المؤشرات الصحة النفسية لدى طالب الدراسات العليا وما يمتلك من مواهب ومهارات وقدرات على الضبط الذاتي. فالطالب يمثل المستقبل لأي مجتمع ولكي يهتم بشكل فعال في عملية التغير ويكون دوره إيجابيا وفعالا في عملية تغير المجتمع لذلك يتطلب أن يتمتع الطلبة بالصحة النفسية من أجل النهوض بهم وتأكيد طاقاتهم وامكانياتهم العقلية التي تمكنهم من مواجهة الحياة بأساليب يقبلها المجتمع وتساهم في توازنهم واستقرارهم النفسي . لذلك لابد من الإشارة إلى أن النظرة الإيجابية المتعلقة بقدرات المرء وشخصيته ومستقبله تمثل جانب مهم للعقل البشري لأنه يحفز الأهداف المستقبلية ويساعدنا على الاستعداد للتحديات القادمة ونتيجة لذلك يعد وهم التفوق احد الأوهام الإيجابية والمعتقدات التي جذبت انتباه مجموعة واسعة من الباحثين بما في ذلك علماء الانثروبولوجيا وعلماء الأحياء وعلماء النفس والطب وعلماء

الأعصاب وفي محاولة من العلماء لإيجاد تفسير فسيولوجي (عصبي) لوهم التفوق. أجريت العديد من الدراسات ومنها دراسة (yamada.2013) التي استخدمت فيها الرنيين المغناطيسي الوظيفي لدماغ ناس طبيعيين تماماً وقارنتهم بالمرضى المصابين بالاكتئاب وتوصلت الدراسة إلى أن وهم التفوق هو جانب قديم من علم الوراثة البشرية وأن الدماغ قد تطور لدعمه وكشفت هذه الدراسة عن وجود مناطق دماغية محددة مسؤولية عن التقييم الإيجابي للذات موقعها في الباحات القشرية المتوسطة للفص الدماغي الجبهي والباحات المحركة الإضافية والقشرة الأمامية وقد عد العلماء بناءات على التوازن بين كلا الباحثين الإيجابية والسلبية عند الأفراد الطبيعيين أن وهم التفوق هو جزء من قدرة الإنسان على التفاؤل بالمستقبل وله أهمية في عملية التطور الإنساني في مختلف المجالات.(yamada,et.al,2013,436)

وتوصلت الدراسة آلتي أجراها فيشر (fisher.2015) أن الأفراد قد يقيمون أنفسهم أكثر تفوقاً من غيرهم بمجرد استخدامهم للأنترنيت في البحث عن معلومة ما وكذلك دراسة بيركن (Birken.2017) التي توصلت إلى أن الطلبة مددو أنفسهم بأعلى من المتوسط على السمات الإيجابية مثل الصدق والأصالة وأقل من المتوسط في الصفات السلبية مثل الغرور والعداء وتكشف هذه النتيجة عن ميل الطلبة في تقيم ذاتهم على أنهم متفوقون على الآخرين وأنهم أكثر ذكاءً وأكثر أخلاقا من الطالب العادي وهذه النتيجة توضح نظرة الفرد الإيجابية إلى ذاته.(Birken,2017,85)

ثالثاً:- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف الى .

١-وهم التفوق لدى طلبة الدراسات العليا.

٢- دلالة الفروق الإحصائية لوهم التفوق لدى طلبة الدراسات العليا وفق متغير الجنس (ذكور-اناث).والتخصص (علمي-انساني) ونوع الدراسة (ماجستير -دكتوراه).

حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية (ماجستير-دكتوراه) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات :-

اولا: وهم التفوق .(lllusorysuperiovity) عرفه كل من .

١-داينغ وكروجر١٩٩٩/Dunning&kruger: انحياز معرفي يشير إلى ميل الأفراد للمبالغة في تقدير مهاراتهم بسبب صعوبة قدرتهم على التنافس والمعرفة والتفريق بين الفرد الكف وغير الكف مبالغين في تقديرهم لقدراتهم بشكل يجعلها تبدو أكثر مما هي عليه في الحقيقة (Dnning& kruger,1999,p51).

٢-- تايلور (Taylor٢٠١٤)، بانه اعتقاد الأفراد بأنهم أكثر سعادة ومهارة من الآخرين فأنه تقيم ذاتي إيجابي يتم خلال التفسيرات المتحيزة والاختيارية(taylor,2014,p65).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف دانينغ -كروجر ١٩٩٩/باعتباره صاحب النظرية المعتمدة في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب عند إجابته على فقرات مقياس وهم التفوق في البحث الحالي.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

في هذا الفصل يتم التطرق للأطر النظرية التي تناولت تفسير ودراسة النظريات التي فسرت وهم التفوق.

كانت البدايات الأولى لاستعمال مصطلح وهم التفوق عام ١٩٩١.عند peren&vanbunnk، وقد عرف بتأثير فوق المتوسط او تحيز التفوق وكذلك الإحساس بالتفوق النسبي. آما فيما بعد عمل بتأثير دانينغ - كروجر عام ١٩٩٩التي أثبتت أن وهم التفوق عند جميع الأفراد من المراهقة حتى نهاية العمر. حيث أشار (Miller-1993 إلى أن سبب وهم التفوق يمكن وراء إخفاء البعض لنقاط ضعفهم لخوفهم من استغلالها ضدهم مما يسبب لهم العديد من المشكلات فيؤدي ذلك إلى ميل الأفراد بشكل مفرط لتضخيم قدراتهم في المجالات الاجتماعية والمعرفية وكذلك أشار (Huang)2013 .الى سبب حدوث وهم التفوق هو أن الفرد في كل الأوقات يميل لإبراز الذات بأحسن صورة ويميل على إظهار السعادة وأن الشعور بالتفوق يؤدي بالفرد الى عدم الحاجة للتعلم ويكون أكثر ثقة بمهاراته المعرفية فتكون لديه مفاهيم خاطئة عن مهاراته وتلك لا ترتبط مع الحقيقة والواقع (الخفاجي /٢٠٢٠/ ص٢-٣)

حيث يمكن تفسير وهم التفوق عن طريق توليد معلومات والتي تعتقد بوجوب تحويل الأدلة الموضوعية إلى التقديرات الذاتية. وهي التي تشبه إلى حدما عملية تحيز في الذكريات أو فرط الثقة. وهنا يعمل الفرد على التضخيم لتقديرات الذاتية أكبر من تقديرات الآخرين. لذلك يعد وهم التفوق أفكار سلبية لدى الفرد الذي يركز على ذاته عندما يقارن نفسه بالآخرين وان الذين يتمتعون بتقدير ذات عالي يحافظون على هذا المستوى المرتفع عن طريق تضخيم لذواتهم بدرجات أعلى من الاستحقاق. كذلك أشار وليمز وآخرين (william seta,2013) إلى أن الذات غير واقعية وكل الذين أظهروا وهم التفوق تكون درجات الذكاء لديهم منخفضة فيقدم الفرد الكثير في المبالغة في التقدير لأنه يميل إلى أن يكون أكثر إيجابية في حياتهم الواقعية. فيحاولون تقديم استعمارات مضللة لحل المشكلات التي تواجههم فما يؤدي هذا الاستعمال للقواعد الخاطئة إلى الثقة الوهمية فيحتاج الفرد الى وجود القاعدة العقلانية التي يجب إتباعها وتطبيقها على المشكلة لأنها تمنع الفرد من التفكير في الاستنتاجات البديلة.(كشاش،٢٠٢١،ص٢٢-٢٤)

النظرية التي فسرت وهم التفوق :-

-نظرية تأثير دانينغ -كروجر(Dunning&kruger,1999)

ديفيد دانينغ هو أستاذ علم النفس الاجتماعي في جامعة كورنيل في نيويورك ،ابتدأ العمل على أطروحة طالبته جوستن كروجر عام ١٩٩٩،مما دفعهم العمل إلى عدة دراسات أخرى مكملة لهذه الدراسة حتى توصلوا إلى نظريتهم آلتي عرفت باسم تأثير (دانينغ -كروجر) القائلة إذا قرر الفرد خوض في مجال جديد ثقته في قدرته على النجاح تكون 0/100وهي تعتبر ثقة وهمية بسبب التفاؤل غير الواقعي ،لكن خلال تغير أفكاره وجعلها واقعية أكثر واكتساب معارف وخبرات في ذلك المجال ينخفض التفوق الوهمي تدريجيًا إلى مرحلة محورية تكون هي الفاصلة بين نجاحه وفشله وإذا تجاوزها سوف يكتسب تدريجياً ثقة حقيقية ،ومن هنا حدد المنظران أن وهم التفوق ينحصر في عدة مجالات هي (الذكاء ،التفوق على الآخرين ،الجاذبية المعرفة العامة المهارات الاجتماعية ،الصفات الإيجابية) فركزت أبحاث دانينغ Dunning)) على التقييم الذاتي للفرد والثقة البشرية المفرطة بالذات ،اذ أوضح في مجال عمله الواسع أن الأفراد يميلون إلى إبداء آراء مبهجة عن كفاءتهم وطابعهم التي لا يمكن خلفها أدلة موضوعية.

فرضيات النظرية:-

- أن الأفراد على جميع مستويات الأداء يعانون من ضعف في تقدير ادائهم النسبي.
- أن أغلب الأفراد ذوي وهم التفوق تتراكم درجاتهم في الجزء السفلي من مستوى المهارة

- كلما انخفض مستوى قدرة الفرد كلما كان وهم التفوق أكثر تضخما.
- التدريب على التفكير المنطقي يمكن من تحول الفرد غير الكفوء إلى خبير في المهارات اللازمة فتمكنه من الاعتراف بحدود قدرته.
- أن وهم التفوق ليس خطأ في المهارات المعرفية وانما يزداد لدى الفرد بزيادة التفاؤل غير المنطقي.(Lacko,2015,p.25-30).

بينت النظرية أن تلك الأوهام تنشأ خلال المراحل الأولية من العمر أي عند تشجيع الوالدين لأطفالهم في تقيم قدراتهم وامكانياتهم بالخطأ ،فعندما تولد لدى الطفل فرضيات مبالغ بها ممكن أن تحول هؤلاء الأطفال إلى كتلة من وهم تفوق بتقدم العمر ،وايضا تداخل الافكار بعضها بالبعض وقد تكون هذه الأفكار شاذة وبعيدة كل البعد عن الواقع (Woodward,2009,p.170)واضافة لذلك أشار(caputo&Dunning) أن الوالدين هم ينمون لدى الفرد وهم التفوق عندما يعملان على تكليفه بمهام أكبر من إمكانياته أو طلب منه شيء أكبر من قدرته ،فيشعر الفرد هنا بأنه لديه إمكانيات وقدرات أكبر من الآخرين حتّى لو لم ينجز تلك المهمة ،فوضحت النظرية أن الأفراد يجب أن يكون لديهم علم حتّى لو شيء قليل عن الفجوات في معارفهم ،وكذلك يجب على الوالدين تعريف أبنائهم منذ الصغر بقابليتهم وقدرتهم ،(caputo&Dunning,2005,p41)

فاتضح من ذلك أن وهم التفوق ينتج من ضعف القدرة على إدراك الذات فبدون إدراك الذات لا يمكنهم أن يقيموا ذواتهم بشكل عادل ،اذ أشار إلى أن التحيز المعرفي لوهم التفوق ينتج عن وهم داخلي لدى الأفراد ذوي القدرة المنخفضة ،وقد أشارت النظرية أن الأفراد ينقسمون قسمين عند توكيل مهام إليهم: قسم يتوقع الأداء غير الجيد رغم معرفته وقسم آخر يتوقع الأداء الجيد على رغم قلة خبرته في تلك المهام ،وقد أشار دانينغ -كروجر أن الفرد الذي يحاول تعلم شيء ما يمر بعدة مراحل وهي :-

- الحدس الخاطئ:- تعني غير مدرك بضعف الكفاءة فالفرد لا يعلم أنه لا يعلم ،اذ أنه ليس لديه معلومات عن المجال الذي هو بصدد دراسته أو فعله وهناك الكثير من الأمور التي لا يعرفها ويحتاج تعلمها.
- التحليل الخاطئ:- تعني الإدراك والوعي بضعف الكفاءة اي الفرد هنا يعلم انه لا يعلم فيبدأ باكتشاف المجال الذي يود العمل فيه وأنه لا يعلم الكثير بخصوصه فيتخلى عن العملية ويشعر باليأس.
- التحليل الصحيح:- تعني وعي الفرد بالكفاءة فيكون الفرد يعلم كيف ينجز مهامه الموجهة إليه.
- الحدس الصحيح:- تعني لاوعي بالكفاءة فيكون الفرد غير مدرك لمهاراته لأنها جزء لا يتجزأ منه،(Dunning,2011,p79-90) وأن وهم التفوق ينحصر في المرحلة الأولى والثانية من تلك المراحل.

وقد وضح المنظرون لماذا يفشل الأفراد في التعرف على ضعف كفاءتهم إذ استنتجا أن التقييم الخاطئ للكفاءة ينبع من جهل الفرد بالمعايير الخاصة بالأداء لنشاط معين فهو يعزم على أداء العمل دون معرفة فإشارات الأبحاث إلى أن التدريب على التفكير المنطقي يزيد من قدرة هؤلاء الأفراد على تقيم مدى جودتهم بدقة.(Ehlinger& Dunning,2003,p 5_17)

ومن هنا نستنتج أن العمل على تخفيض وهم التفوق يجب العمل على تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى المشاركين لتوصيل الى تقييمات ذاتية أكثر دقة ليصبح تفكيرهم ضمن المنطق والواقع فيصبح لديه القدرة على تقيم ذاته واختيار المهمة التي تناسبه. أثبت أن التدريب على مهارات التفكير المنطقي سوف تخفض من وهم التفوق بنسبة ثلاث درجات إذ ينخفض مستوى المتوسط الحسابي من (٩،٣_الى ٦،٣) وهذا الفرق أكثر وضوحاً عند النظر إلى درجات المشاركين إذ أن استعمال مهارات التفكير المنطقي تعمل على تصحيح دور مهارات وراء المعرفي التي بدورها تعمل على تخفيض المبالغة في تقدير القدرات والامكانيات.(Laco,2015,p .1128)

وإضافة لذلك تبين أن هؤلاء يزاد لديهم القلق الاجتماعي إذ ينحصر تفكير الفرد بالظهور بأحسن صورة ويأخذ مستوى وهم التفوق بالتزايد عند حضور أشخاص أكاديميين فيشعر بضرورة عملية تحسين الذات أمام الآخرين إذ يصعب على هؤلاء الأفراد الاعتراف بالخطأ وأن استنتاجاتهم خاطئة فغالباً يعتقدون أن ردودهم معقولة وتكون نسبة الثقة عالية فيرجع هذا التحيز المعرفي بعدم قدرة الفرد على الاعتراف. بأخطائه الفعلية لأن ذلك يسبب له ضعف في ثقته المفرطة بذاته فينتج وهم التفوق من خداع الفرد لذاته ثم الآخرين ،ولتوضيح ما يفشل فيه الأفراد من سلوكيات ومعرفة الأفكار غير العقلانية التي يفكر بها فمن هنا يجب العمل على تغير تلك الأفكار غير العقلانية إلى أفكار أكثر عقلانية وواقعية.(Maria,2008,p.101)

وأن وهم التفوق يتعلق بالأثر الاجتماعي اي العلاقات الاجتماعية مع الآخرين فإذا كان ما يحيط بالفرد (الأبوين ،الاصدقاء) من المتفوقين وهو ذو مستوى منخفض يعمل على إبراز ذاته بأنه ذو مستوى علمي عال ،فيختلف مستوى وهم التفوق بين الأفراد بحسب مستوى الأسرة آلتي ينحدر منها فذو الدخل الاقتصادي المرتفع يزيد لديهم وهم التفوق كذلك العكس بالنسبة المستوى التعليمي.(Willims, Dunning,2009,p.58) وأشارت النظرية إلى أن أصحاب وهم التفوق يفتقرون إلى مهارات التنظيم الذاتي الذي يعني رصد ومراقبة السلوك والعواطف والأفكار وكذلك القدرة على تغيرها وفقا لمطالب الحياة ويعني التنظيم الذاتي أيضا قدرة الفرد على منع الردود الفورية اي التمتع بالاتزان الانفعالي لكن هؤلاء الأفراد يكونون أكثر إصرارا بأنهم ليس بحاجة التنظيم الذاتي لكن من المحتمل هم بأمس الحاجة للتنظيم الذاتي.(Balthazard,2017,p.1_3) فقد اجريت أربع دراسات تؤكد على أن ابتعاد الفرد عن إدراك المهارات المعرفية تؤدي إلى عدم الدقة في التقييمات الذاتية للأداء واكد على وجود علاقة عكسية ما بين التقييم الذاتي والأداء الفعلي للأفراد ذوي وهم التفوق. فأولئك الذين يثبتون الجدارة في تقيم مهاراتهم الخاصة قد يفشلون في الأداء الفردي ،مما توصل إليه (دانينغ -كروجر،٢٠٠٩) إلى حقيقة أن الأفراد على ما يبدو يصعب عليهم تقيم قدراتهم ومهاراتهم بشكل سلبي وكذلك من الصعوبة على الفرد الاعتراف بالسمات السلبية لديه لان ذلك يقلل من قيمته ومكانته فالعجز من الأفراد الضعيفين يؤدي للميل نحو تضخيم التقييم الذاتي الشكل التالي يوضح ذلك. (Kruger & Dunning,2009,p.30) وقد يصعب على الفرد الاعتراف بالحقيقة فمن خلال التجارب التي قام بها (دانينغ -كروجر) إذ اعطي المشاركين مهام محددة مثل (حل مشاكل المنطق وتحليل أسئلة النحو تحديد ما اذا كانت النكات مضحكة.....؟الخ) وطلب منهم تقيم ادائهم على تلك المهام بالنسبة لبقية المجموعة وثم تقسيم النتائج إلى أربع مجموعات وعند المقارنة بين الأداء الفعلي والأداء المتصور وجد أن المجموعات الأربع قيمت أدائها أعلى من المتوسط مما يعني أن مجموعة الدرجات الأقل بنسبة ٢٥٪ أظهرت تحيزا ووهم التفوق كبيراً جدا. ويعزا المنظران ذلك إلى حقيقة أن الأفراد الذين كانوا اسوء أداء هم يصعب عليهم الاعتراف بالمهارة الحقيقة في تلك المهام إذ يميل الأفراد إلى المبالغة في تقدير صفاتهم الإيجابية والتقليل من شأن صفاتهم السلبية وأظهرت الأبحاث تحيز وهم التفوق لدى البالغين تحيزا متسقا نسبياً في القدرة على التنبؤ بالقدرات الإدراكية. أشار إلى أن انخفاض الكفاءة الذاتية وارتفاع الشعور بالانهزامية تزيد من وهم التفوق لدى الفرد.(Woodward,et al,2009,p.170_173) وقد وضح بعد تعليم الأفراد بعض المهارات عن الاعتراف بالكفاءة والاعتراف بكفاءة الاخرين هناك مرحلة ثانية من الدراسة هي إجراء اختبار بعد أربعة إلى ستة أسابيع من المرحلة الأولى لقياس مستوى وهم التفوق عند الأفراد إذ يتوقع دانينغ -كروجر أن على الأقل خمسة أفراد من المجموعة سوف يعترفون بحقيقة ادائهم وبعد ذلك يبدأ بالتدريج حيث يرى بعضهم البعض واصبحوا يظهرون الحقائق حتى نتوصل إلى اعتراف من كامل المجموعة أي تزيد التقديرات فيتعلم الفرد من مراقبة ردود المشاركين (Lacko,2015,p.1126)

وناقش (دانينغ _كروجر) سؤال إذا كان الإدراك الذاتي للكفاءة يختلف عن الحقيقة فما هي الإشارات التي يستعملها الفرد لتحديد فيما إذا كانت استنتاجاتهم صحيحة أو خاطئة ؟ وقد وضح أن الأفراد يديرون حياتهم اليومية في ظل ضعف الإدراك فهم لا يعرفون كل شيء عن كل شيء أي أن هناك ثغرات في حدود معرفتهم فالفرد لا يعترف بعدم إدراكه لشي ما لكن يجادل في معرفته لذلك الموضوع. اذ يتأثر وهم التفوق في سعادة الأفراد وفعالية الذات فكلما كان الفرد سعيد ومحقق لذاته أبتعد عن وهم التفوق ولكن لكل قاعدة استثناء وهذا

ليس لجميع الأفراد فهنالك البعض منهم يصلون إلى مراحل عليا من الدراسة وتحقيق الذات ولايزال وهم التفوق عال لديهم فالفرد الذي يعيش في مجتمع معاصر وهناك ما يحيط به الكثير من الأحداث العلمية والحقائق والأخبار الهامة في البيئة فيكون بحاجة إلى إبراز ذاته للآخرين وأن له أهمية خاصة أو أنه متفوق عليهم وذلك لشعوره بالخجل من المحيطين به وكذلك لا يمكنه الاعتراف بعدم خبرته في موضوع ما فإنه يشعر بالكمال في تقيم ذاته ولا يدرك بأن كل فرد لديه قدرات وإمكانيات تختلف عن الآخرين لذلك يفشل بشكل متكرر لأن تلك المهمة في جوهرها مهمة صعبة جداً لسوء تقدير إمكانياته وشعوره هذا للأسف ليس مرتبط ارتباط وثيق بالخبرة أو الكفاءة لكنه مجرد وهم تفوق إذ أشارت دراسة (كابوتو ،٢٠٠٥) إلى أن طلبة الدراسات العليا فشلوا في ملاحظة جوانب القصور في معرفتهم عندما طلب من مجموعة منهم تقديم نقد عن أنفسهم وإعداد تقرير عن المواهب التي يتمتعون بها. إذ أشار إلى أن الطلبة ابتعدوا كل البعد عن سلبياتهم وضخموا إجاباتهم وكل منهم اعد تقرير عن المواهب بشكل رائع. (Caputo& Dunning,2005,p.249_251)

حدد (دانينغ _كروجر) الفروق الفردية التي تؤثر على وهم التفوق وأشار إلى أول هذه الفروق هي نسبة تفوق الفرد آلتي تعد من أهم الفروق بين الأفراد أي ان ذوي الذكاء المنخفض تزاد نسبة وهم التفوق لديهم وكذلك أشار إلى أن لكل فرد ثقافة تختلف عن الأفراد الآخرين فنسبة ثقافة الولدين الشخصية هي التي تحدد مدى زيادة وهم التفوق لدى الفرد إذ تزاد مع انخفاض ثقافة الوالدين فهؤلاء الذين تكون نسبة ثقافة والديهم فقط للقراءة والكتابة تزاد نسبة وهم التفوق أما المتعلمون تعليما عالياً فهم أكثر الأفراد متوافقين نفسياً واجتماعياً.(Dunning,2011,p.285) ويبدو أن النرجسية لها تأثير كعامل مستقل على وهم التفوق إذ تزيد من شعور الفرد بالكفاءة والتفوق بنسبة عالية فيزيد معدل تقيم الذات ويكون أكثر إيجابية وهذه الأحكام اقل من المستوى الفعلي ومع ذلك غالباً ما يكون هؤلاء سريعي الإحباط من أقل المواقف فيفسروا أقل فشل في أداء عمل ما هو انتكاسة وفي نفس الوقت هم المتمردون ضد المشورة فلا يستمعون إلى آراء الآخرين. (Sheldon,et al,2010)

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

يتضمن البحث الحالي عرضاً لمنهجية البحث ، والإجراءات التي قام بها الباحثتان لتحقيق اهداف البحث الحالي حيث تضمنت تحديد المجتمع واختيار العينة من المجتمع ، والخطوات التي اتبعها الباحثان لتحقيق المتطلبات الأساسية في مقايس البحث) ومن ثم استخراج الخصائص السايكومترية الاختبار.

اولاً . منهجية البحث :

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي منهجاً لدراستها الحالية ، كونه يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع البيانات ، وعرضها ، وتفسيرها ، وتحليلها احصائياً ، ويهتم ايضاً بدراسة المتغيرات كما هي لدى افراد العينة ، ويصف الظواهر النفسية وصفاً دقيقاً ويعبر عن هذه الظواهر كماً وكيفياً ، ونعني بالتعبير الكمي هو ان يعطينا وصفاً رقمياً دقيقاً لمقدار الظاهرة المدروسة ودرجات ارتباطها مع الظواهر النفسية الأخرى ، اما ما نقصد بالتعبير الكيفي فهو وصف الظاهر وتحديد خصائصها (عبيدات واخرون ، 1999 : 286) .

ثانياً. مجتمع البحث:-

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية للعام الدراسي (2023 - 2024م) ، موزعين على (14) كلية في الاختصاصات العلمية والإنسانية وبواقع (10) كليات علمية و (4) كليات انسانية ، بلغ مجموع طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية (2877) طالباً وطالبةً بواقع (1385) من

الذكور و (1492) من الاناث ، وعدد طلبة الكليات العلمية يبلغ (1898) وعدد طلبة الكليات الإنسانية يبلغ (979)، وكان عدد طلبة الماجستير يبلغ (2334) وعدد طلبة الدكتوراه (543)

ثالثاً: عينة البحث :

اعتمدت الباحثتان في اختيار عينة بحثها الحالي على العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع التناسبي ، حيث تم اختيار (400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية والتي تمثل نسبتها (13.90 %) ، موزعين على وفق متغيرات الجنس ، التخصص والمرحلة الدراسية بواقع (192) من الذكور والتي تمثل نسبة (6.67 %) و (208) من الاناث والتي تمثل نسبة (7.22%)، وبواقع (136) طالب وطالبة من الدراسات العليا من الاختصاصات الإنسانية والتي تمثل نسبة (4.72%) و (264) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا من الاختصاصات العلمية والتي تمثل نسبة (9.17%)، وبواقع (324) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير والتي تمثل نسبة (11.26 %) و (76) طالب وطالبة من طلبة الدكتوراه والتي تمثل نسبة (2.64%)،

رابعاً . اداة البحث :

من اجل قياس المتغيرات التي يحتويها هذا البحث ، وهي وهم التفوق وجدت الباحثتان انه من الأفضل إعداد مقياس لوهم التفوق وذلك لعدة مبررات سوف يتم ذكرها لاحقاً ، وفيما يلي عرض لكيفية بناء أدوات البحث الحالي ، وكما يأتي :

1-تحديد مقياس وهم التفوق على انه مقياس سداسي البعد يحتوي على ست مجالات وتحسب لهم درجة كلية في المقياس .

2-اعتمدت الباحثتان على طريقة ليكرت (Likert) اساساً في بناء المقياس لطلبة الدراسات العليا لأنها تعتبر طريقة سهلة و واضحة في بناء وتصحيح وتوافر مقياساً اكثر تجانساً وتسمح للفرد المستجيب ان يؤشر درجة مشاعرة (Oppenheim, 1973 , 140) .

3-الاعتماد على نظرية (دانينغ -كروجر)في تحليل مفهوم وهم التفوق و تفسيره اذ يجب ان يتطابق المقياس مع الاطار النظري المتبنى في البحث ، وفيما يلي عرض لإجراءات اعداد مقياس وهم التفوق:

(1) تحديد متغير وهم التفوق نظرياً :

تم تحديد التعريف النظري من خلال اعتماد تعريف دانينغ(١٩٩٩) لهذا المتغير الذي سبقت الإشارة اليه في الفصل الأول ، بوصفه : انحياز معرفي يشير إلى ميل الأفراد للمبالغة فى تقدير مهاراتهم بسبب صعوبة قدرتهم على التنافس والمعرفة والتفريق بين الفرد الكف وغير الكف مبالغين فى تقديرهم لقدراتهم بشكل يجعلها تبدو أكثر مما هي عليه فى الحقيقة.

(2) جمع فقرات مقياس وهم التفوق:

من اجل إعداد فقرات مقياس وهم التفوق اطلعت الباحثتان على الادبيات البحثية والدراسات السابقة حول وهم التفوق والتي تناولت قياس هذا المتغير او تناولته نظرياً ، وبهدف اعداد مقياس وهم التفوق قامت الباحثتان بالاطلاع على المقاييس السابقة ومن خلال صياغة محتوى فقرات المقياس في ضوء التعريف النظري المتبني والنظرية المعتمدة في هذا البحث وبذلك جرت الصياغة الأولية لمقياس وهم التفوق من ٤٠ فقرة لدى طلبة الدراسات العليا .

(3) تدرج الاستجابة وتصحيح المقياس :

اعتمدت الباحثتان أسلوب ليكرت (Likert) في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس وهم التفوق ، وتم اختيار البدائل الاتية للإجابة : (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً) والتي تمنح الاوزان الاتية : (1,2,3,4,5) للفقرات التي تقيس ذات المتغير (وهم التفوق) ، في حين تكون اوزان البدائل (5,4,3,2,1) للفقرات العكسية .

(4) اعداد تعليمات المقياس :

سعت الباحثتان الى ان تكون تعليمات المقياس واضحة جداً ، اذ طلبت من المستجيب الإجابة عن فقرات المقياس بكل صراحة وصدق و موضوعية لغرض البحث العلمي ، وأوضحت للمستجيب بأنه لا توجد إجابة صحيحة واجابة أخرى خاطئة بقدر ما تعبر الفقرات عن رأي المستجيب ، كما اشارت بانه لا داعي لذكر الاسم ، وان الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ، حتى يطمئن المستجيب على سرية اجابته ، كما وضعت الباحثة مثال يوضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس .

(5) صلاحية فقرات مقياس وهم التفوق:

عرض المقياس بصيغته الأولية ذات الفقرات ال 40 على (10) من السادة المحكمين المختصين في مجال علم النفس ، علماً متضمناً الهدف من الدراسة وكذلك التعريف النظري المعتمد لغرض ابداء آرائهم فيما يخص الاتي :

1-مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله .

2-مدى صلاحية بدائل الإجابة .

3-إجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات (حذف او إضافة او إعادة صياغ على فقرات المقياس (ملحق 3) . وبالاعتماد الى آراء وملاحظات المحكمين ، وبالاعتماد على نسبة (80 %) فاكثر لقبول الفقرة او رفضها ، اصبح المقياس يتكون من 30)) فقرة بعد حذف (10) فقرات ، مع التعديلات التي يرونها مناسبة ، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائله.

(6) وضوح تعليمات المقياس وفقراته :

لكي تضمن الباحثتان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته بالنسبة لعينة البحث طبق المقياس على عينة أولية استطلاعية بلغ عدد افرادها (40) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية ،تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من (4) كليات في جامعة القادسية ، موزعين وفق متغيري الجنس والتخصص .

(7) التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

إن الهدف من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة(Ebel 1972: p. 392) (عبد الرحمن ، 1983 :85) حيث يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة .(Shaw , 1967 : p. 450) ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأن من خلاله تتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel , 1972 : p. 399) ويؤكد جيزلي وآخرون Chiselli, et .al على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس

واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد (Chiselli , et,al., 1981: p. 434). ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية، وعلاقة كل مجال بالمجالات الاخرى من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات وقد استعملها الباحثتان لهذا الغرض .

المجموعتين الطرفيتين . Contrasted Groups

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس وهم التفوق ، قامت الباحثتان بسحب عينة عشوائية بالطريقة الطبقية ذات التوزيع المتساوي، وبلغت عينة التحليل (400) طالبا وطالبة، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على وهم التفوق، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت من (150)درجة الى (62) درجة ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس وهم التفوق وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (150) الى (121) درجة، واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (102) الى (62) درجة.

وهكذا فأن نسبة 27% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز ، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون ، 1981 ، ص74) .

وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس وهم التفوق ، قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز ، 1990، ص35) . وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 214.

الصدق العاملي والتحليل التوكيدي:

يعد التحليل العاملي اسلوب احصائي يستخدم في تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط ،لتلخص في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على اسس نوعية التصنيف وفقا للاطار النظري والمنطلق العلمي الذي يتبناه الباحثتان والذي بدا به بحثه (فرج، 2008، ص 17) ، لذا قامت الباحثتان بإجراء التحليل التوكيدي للفقرات وعلاقتها بمجالات المقياس لبيان الصدق العاملي الذي يكشف عن مدى تشبع كل مجال بالفقرات التي تقيسه، ويعد هذا الأجراء ضروري لأنه يدل على مدى تمثيل الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، والحصول على عوامل تتمتع بأعلى تشبع لفقرات المقياس، وباستقلالية جيدة (عباس، 2013: ص238). ومن أجل تعرف ذلك قامت الباحثة باستخراج مؤشرات جودة التطابق المهمة التي تبين مدى مطابقة الانموذج النظري الذي تبناه الباحثتان مع العينة المشمولة بالدراسة لمقياس وهم التفوق المكون من (30) فقرة ، وهو يشير الى أي مدى استطاعت الأنموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيرا

(تيغزة ،2012،ص229-239)

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس وهم التفوق:

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه او تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام ، 1986 : 209) ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن ، 1983 :) فالمقياس

الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله ، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة ، 2002: 335) .

أ ـ الصدق . Validity

يشير أوبنهايم Oppenheim إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim , 1973 : p. 69-70) والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanley & Hopkins , 1972 : p. 101) وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج ، 1980 : 360) وبهذا الصدد استعمل الباحثة عدة مؤشرات للصدق وهي :

1 ـ الصدق الظاهري Face Validity

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري من خلال عرض الباحثة فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل الباحثتان مطمئن إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (80%) فأكثر (الكبيسي ،2010: 265).

2. صدق البناء :

يعد صدق البناء (Constract Validity) أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل ، Ebel للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام ، 1990 ، ص131) ، ويتحقق هذا النوع من الصدق ، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً . وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال المؤشرات الآتية :-

أ. استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين المتطرفتين.
ب.ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ج. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال للمقياس.

د. ارتباط درجة المجالات مع بعض والدرجة الكلية للمقياس.

هـ. التحليل العاملي التوكيدي.

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951, p. 282) .

ب – مؤشرات الثبات

إذا كان الثبات (Reliability) يعني دقة المقياس ، وأنه يعرف إحصائياً بنسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي ، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الظاهرية (عودة ، 2005 ، ص429) ، فأنه يعني أيضاً الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة ثانية (Baron, 1981, P. 418) .

وعليه قامت الباحثتان باستخراج ثبات المقياس بطريقة وكما يأتي :-

أولاً :- (إعادة الاختبار Test- Retest)

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد ، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن ، إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته ، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964, p. 58) .

ولقد قامت الباحثتان بتطبيق مقياس وهم التفوق لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثتان بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني .

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها بعد تحليل إجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية على وفق أهداف البحث ، ثم تفسيرها في ضوء الأطر النظرية المتبناة ، ومن ثم تقديم عدد من المقترحات وعلى النحو الآتي :

الهدف الاول : تعرف وهم التفوق لدى طلبة الدراسات العليا:

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة الدراسات العليا على مقياس وهم التفوق (111.2475) وانحراف معياري قدره (14.57936) ، فيما كان المتوسط الفرضي (90) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (29.147) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (399) ويتضح بأن طلبة الدراسات العليا يتسمون بوهم التفوق وهذه النتيجة تتفق مع الأطر النظرية حيث يمتاز الجنس البشري بنزعات أنانية وثقة مفرطة بالذات وهي تمثل جزء من التكيفات التي طورها البشر من أجل الحفاظ على البقاء فهي تحدث بشكل طبيعي وأن مثل الوهم لدى الأفراد يكون نتيجة ضعف الإدراك ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة يدعون التفوق بسبب التحيزات المعرفية من أجل إيجاد هوية لأنفسهم أمام زملائهم والمجتمع الذي ينتمون له ،فضلا عن استثمار طاقاتهم وقدراتهم وزيادة الكفاءة لديهم وتحقيق ذواتهم وزيادة الثقة لكونها تنعكس إيجابيا عليهم. (Dunnin& (kruger,1999,p.1122

الهدف الثاني: الفروق وفق متغير الجنس:-

لغرض التعرف على دلاله الفرق الاحصائي وفقا لطبيعة الجنس ، تطلب من الباحثتان معرفة درجات طلبة الدراسات العليا وفق متغير الجنس ، واستخراج قيمتهما المعيارية ومن ثم تطبيق الاختبار الزائي لمعامل الارتباط لعينتين مستقلتين (البياتي واثناسيوس،1977: 279) ومن ثم مقارنتها بالقيم الزائية الجدولية البالغة 1,96.

الهدف الثالث : الفروق وفق متغير التخصص:

لغرض التعرف على دلاله الفرق الاحصائي وفقا للتخصص، تطلب من الباحثتان معرفة درجات طلبة الدراسات العليا وفق متغير التخصص ، واستخراج قيمتهما المعيارية ومن ثم تطبيق الاختبار الزائي لمعامل الارتباط لعينتين مستقلتين (البياتي واثناسيوس،1977: 279) ومن ثم مقارنتها بالقيم الزائية الجدولية البالغة 1,96.وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فرق في العلاقة الارتباطية

وقد خرجت الباحثتان بمجموعة من الاستنتاجات :-

١-ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بوهم تفوق عالي.

٢-هناك علاقة قوية ودالة احصائيا .

التوصيات: وفقا لنتائج البحث السابقة، توصي الباحثتان بالآتي:

١-تعريف الطلبة بمصطلح وهم التفوق من خلال إقامة ورش عمل تتناول هذان المتغيرات.

٢-مخاطبة المؤسسات ذات العلاقة التربوية الأكاديمية لأجل إضافة مفردات وهم التفوق ضمن مناهج تعديل السلوك للاستفادة بصورة علمية من هذا المفهوم.

المقترحات: استكمالا لنتائج البحث، تقترح الباحثتان الدراسات الآتية:

١-اجراء دراسة عن العلاقة بين وهم التفوق ومتغيرات أخرى مثل (الشخصية السايكوباثية ،تجميد الذات ،التفكير الاستدلالي ،التحيز المعرفي).

٢-اجراء دراسة على عينات أخرى مثل موظفي المؤسسات العسكرية واساتذة الجامعة.

- **المصادر :-**

الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990): التقويم النفسي. جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي.

البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (1977) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد

الخفاجي، نور طالب (٢٠٢٢) اثر أسلوب التدخل التناقضي في تخفيض وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية ،اطروحة دكتوراه ،جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية ،مجلة ديالى للبحوث الإنسانية .

الزوبعي، عبد الجليل ،بكر، محمد الياس ،الكناني، إبراهيم (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل- العراق

شطب ،انس أسود (٢٠٢١)وهم التفوق وعلاقته بكمال الذات الرمزية لدى طلبة المدارس المتفوقين ،مجلة كلية التربية الأساسية.

عبد الرحمن ، سعد (1983) : القياس النفسي " . مكتبة الفلاح . الكويت

عبيدات ، ذوقان واخرون (1999): البحث العلمي (مفهومه، ادواته، اساليبه) ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

عودة ، احمد. (2005). القياس والتقويم في العملية التدريسية.(ط3) . اربد : دار الأمل للنشر

عودة ،أحمد سلمان والخليلي ،خليل يوسف.1988م.الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ،ط21، جامعة اليرموك.عمان.

فرج، صفوت، 1980، القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.

الكبيسي، وهيب مجيد (2010):القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط1، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان

مجم ، صلاح الدين محمود (1986) تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي مطابع القبس التجارية ، الكويت.

مطلب ،طالب علي (٢٠٢٢)وهم التفوق وعلاقته بقوة الأنا لدى طلبة الجامعة ،جامعة بغداد ،كلية التربية للعلوم الصرفة.

Adams, g. s. (1964) Measurement and evaluation Education Psychology and Guidanse ,Hol-new york.

Barron, F. X., & Harrington, D. M. (1981). Creativity, intelligence, and personality. Annual Review of Psychology, 32, 439-476.

Bathazrd,C.,(2017) : Professional Regulation And The Duning- Kruger Effect, Human Resources, Professionals , Association, HRPA,September

Chiselli,E.et al (1981): Measurement theory for the behavioral sciences ,san francies& company.

Dunning,D.&kruger,J.(1999): unskilled and unaware of it : How Difficulties in Recoghtzing one`s own Incompetence Lead to Inflated self – As Sess wents , Jouvnal of personality and social Psychology .

Eble, R (1972) : Essentials of Educational Measurement , New Jersey

Lacko,D.(2015):Dunning_Kruger Effect,Why once Afool, Always Afool,Psychologicky ustavffmu. Brno.

Lindquist,E.F.1957.Statistical analysis in educational research, Boston, Miffin.

Shaw, M.E. (1967): “Scales for the Measurement of Attitude”, NewShaw, M.E. (1967): “Scales for the Measurement of Attitude”, New York, McGraw-Hill

Sheldon,O.,Ames,D.,&Duning ,D.,(2010): Self_Assessment of Emotional Intelligence , unpublished Date , Rutgers University.

Wood Ward , T,.Mizrahi,R., Menon ,.M.& Christen sen,B. (2009) : Corres Pohdences Between Theory of Mind to conclusions, Neuron Psychiatry Research.